

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَدَّانِ بِالْفَتْحِ وَالْخُدَّانِ بِالضَّمِّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَهُوَ قَلِيلٌ : مَا جَاوَزَ مُؤَخَّرَ الْعَيْنَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الشَّيْءِ دَقًّا . أَوْ الْخَدَّانِ : اللَّذَّانِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ . أَوْ الْخَدَّانِ مِنَ الْوَجْهِ : مِنَ لَدُنْ الْمَحْجَرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْمَخْدَّةِ كَمَا سَأَلْتِي . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ وَالْجَمْعُ : خُدُودٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدُّ : الْطَّرِيقُ وَالِدَخُّ : الدُّخَانُ : جَاءَ بِهِ بِفَتْحِ الدَّالِ . وَالْخَدُّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَمَصْنَعُ خَدُّ مِنَ النَّاسِ أَي قَرْنٌ . وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنْ النَّاسِ أَي طَبَقَةً وَطَائِفَةً . وَقَتَلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا أَي طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الْجَعْدِيُّ : .

شَرَّاحِيلُ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ . . . وَأَفْنَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَنْقُلاً وَالْخَدُّ : الْحُفْرَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ كَالْخُدَّةِ بِالضَّمِّ وَالْأُخْدُودِ بِالضَّمِّ أَيْضًا . وَلَوْ أَخَّرَ قَوْلُهُ بِالضَّمِّ وَقَالَ بضمهما كان أَوْلَى .

وَجَمْعُ الْخُدَّةِ : خُدُودٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : .

وَبِهِنَّ يُدْفَعُ كَرَبُّ كُؤْلٍ مُثَوِّبٍ . . . وَتَرَى لَهَا خُدَادًا بِكُلِّ مَجَالٍ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَدُّ : جَعَلَ أُخْدُودًا فِي الْأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلًا يَقَالُ : خَدَّ خَدًّا وَالْجَمْعُ : أَخَادِيدٌ وَأَنْشُدُ : .

" رَكِبْنِ مِنْ فَلَاحٍ طَرِيقًا ذَا قُحْمٍ .

" ضَاحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ادَّوَلَهُمْ " أَرَادَ بِالْأَخَادِيدِ : شَرَكِ الطَّرِيقِ . وَالْخَدُّ وَالْأُخْدُودُ : شِقَانٌ فِي الْأَرْضِ غَامِضَانِ مُسْتَطِيلَانِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : " قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ " وَكَانُوا قَوْمًا يَعْبُدُونَ صَنَمًا وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤَدُّونَهُ وَيَكْتُمُونَ إِيمَانَهُمْ فَعَلِمُوا بِهِ فَخَدُّوا لَهُمْ أُخْدُودًا وَمَلَأُوهُ نَارًا وَقَذَفُوا بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ فَتَقَدَّموها وَلَمْ يَرَوْا تَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ ثُبُوتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَيَقِينًا أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ . فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ آخِرَ مَنْ أَلْقِيَ مِنْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ رَضِيَ فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا وَأَعْرَضَتْ فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّتَاهُ قَفِي وَلَا تَنَافِقِي وَقِيلَ : إِنَّهُ قَالَ لَهَا : مَا هِيَ إِلَّا غُمَيْضَةٌ . فَصَدَّرَتْ فَأُلْقِيَتْ فِي النَّارِ . فَكَانَ النَّبِيُّ A إِذَا ذَكَرَ أَصْحَابَ الْأُخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ : أَنَّ صَاحِبَ الْأُخْدُودِ هُوَ ذُو

نُؤاسٍ أحدُ أذواءِ اليمنِ وروى عن جبير بن نفير أنه قال : الذي خَدَّسُوا الأخدودَ
ثلاثةٌ : تَيْبَعٌ صاحبُ اليَمَنِ وقُسْطَنْطِينُ ملكُ الرومِ حينَ صرفَ النصارى عن
التوحيدِ ودينِ المَسيحِ إلى عبادةِ الصليبِ . وبخَتَمَ سَرُّ من أهلِ بابلِ حينَ أَمَرَ الناسَ
بالسُّجودِ إلیهِ فأبى دَانِيالُ وأَصحابُهُ فأَلقاهم في النَّارِ فكانت عليهم بَرْدًا
وسلامًا . والخَدَّ : الجَدُّولُ . والخَدَّصُ صَفِيحَةُ الهَوْدَجِ . وفي الأساسِ : ومن
المَجَازِ أَمْلَجُ خُدُّودِ الهَوَادِجِ وهي صَفَائِحُ الخَشَبِ في جَوَانِبِ الدِّفَّتَيْنِ .
وقال الأَصمعيُّ : الخُدُّودُ في الغُبُطِ والهَوَادِجِ : جَوَانِبُ الدِّفَّتَيْنِ عن
يَمِينٍ وشَمالٍ وهي صَفَائِحُ خَشَبِيهِمَا الواحدُ خَدَّصٌ جَ أَخَدَّصَةٌ على غيرِ قِياسٍ والكثيرُ
خَدَّادٌ بالكسرِ وخَدَّانٌ بالكسرِ أيضًا والخَدَّصُ : التَّأثيرُ في الشَّيْءِ يقالُ :
خَدَّصَ الدِّمْعُ في خَدَّهِ إِذا أَثَّرَ وخَدَّصَ الفَرَسُ الأَرْضَ بحَوافِرِهِ : أَثَّرَ
فيها . والأَخادِيدُ : آثارُ السَّياطِ ويقالُ : أَخادِيدُ السَّياطِ في الطَّهْرِ ما
شُقِّقَتِ مِنْهُ . وَأَخادِيدُ الأَرشِيَّةِ في البئرِ : تَأثيرُ جَرِّها فِيهِ .
ومن المَجَازِ : خَدَّصَ دَلْحَمُهُ وتَخَدَّصَ دَلْحَمَهُ : هَزَلَ ونَقَصَ وقيلُ : التَّخَدِيدُ : من
تَخَدِيدِ اللحمِ إِذا ضُمَّرَتِ الدِّبَابُ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلاً هَزَلَتْ : .
أَحْرَى قلائِدَها وخَدَّصَ دَلْحَمَها ... الأَصْلُ يَذُقُنَ مع الشَّكائِمِ عُدُودًا